قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان لي مثل احد الجبل ذهبا وجواب لو قوله
لسرني باللام قبل السين ان لا تمر علي ولابي ذر ان لا تمرني ثلاث
ليال وعندي منه شيء الا شيأ بالنصب ولابي ذر الا شيء بالرفع
فالنصب لان المستثنى منه مطلق عام والمستثنى مقيد خاص
والرفع على ان المستثنى منه في سياق النفي ووقع تفسير الشيء في
الرواية بالدينار ارصده بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة او بضم
ثم كسر اي اعده لدين بفتح الدال وفيه الحث على الانفاق في وجوه
الخيرات وانه صلى الله عليه وسلم كان في اعلا درجات الزهد في الدنيا
بحيث انه لا يحب ان يبقى في يده شيء من الدنيا الا لانفاقه
فيمن يستحقه واما لارصاده لمن له حق واما لتعذر من يقبل
ذلك منه لتقييده في رواية هما عن ابي هريرة الاتية ان شاء الله
تعالى في كتاب التمني بقوله احد من يقبله والحديث مضى في الاستقراض

صورة ما في خط شكل عليه لتقييد في روايه همام عن ابي هريرة الاتيان شاء الله تعالى في كتاب التمني بقوله احد يقبل فليتنظر كتاب التمني

هذا باب بالتنوين يذكر فيه الغنى غنى النفس
بكسر الغين المعجمة مقصور سواء كان المتصف به قليل المال او كثيره
وقول الله ولابي ذر وقال الله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من
مال وبنين ما بمعنى الذي وخبر ان نسارع لهم في الخيرات والعايد
من خبر ان الى اسمها محذوف تقديره نسارع لهم به والمعنى ان هذا
الامداد ليس الا استدراجا لهم الى المعاصي وهم يحسبونه
مسارعة لهم في الخيرات ومعاجلة بالثواب جزاء على حسن
صنيعهم وهذه الاية حجة على المعتزلة في مسئلة الاصلح لانهم
يقولون ان الله تعالى لا يفعل بأحد من الخلق الا ما هو اصلح له في
الدين وقد اخبر ان ذلك ليس بخير لهم في الدين ولا اصلح وقوله

بل لا يشعرون

بل لا يشعرون استدراك على قوله ايحسبون اي بل هم اشباه البهايم
لا شعور لهم حتى يتأملوا في ذلك انه استدراج الى قوله تعالى
من دون ذلك هم لها عاملون وهذه راس الاية التاسعة
من ايتدا الاية المبتدا بها هذا والايات التي بين الاولى والثانية
وبين الاخيرة التي قبلها معترض في وصف المؤمنين وقوله
مشفقون اي خايفون وقوله والذين هم بايات ربهم اي بكتبه
كلها يؤمنون ولا يفرقون وقوله والذين يؤتون ما اتوا اي يعطون
ما اعطوا من الزكاة والصدقات وقلوبهم وجلة خايفة ان لا يقبل
منهم لتقصيرهم وخبر ان الذين هم اولئك يسارعون في الخيرات اي
يرغبون في الطاعات فيبادرونها والكتاب اللوح المحفوظ
او صحيفة الاعمال وقوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون
اي ما يستقبلون من الاعمال كما قال ابن عيينة سفيان
في تفسيره لم يعملوها الا بد من ان يعملوها قبل موتهم لا محالة ليحق
عليهم كلمة العذاب وفي حديث ابن مسعود فوالذي لا اله غيره
ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وبه قال حدثنا الهيثم بن يونس هو الهيثم بن عبد الله بن يونس
اليربوعي قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش بالتحتية المشددة
اخره شين معجمة راوي عاصم احد القراء السبعة قال حدثنا
ابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي
عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الغنى عن
كثرة العرض بفتح العين المهملة والراء وبالضاد المعجمة ما ينتفع

اليربوعي هذه النسبة الى يربوع وهو بطن من تميم منسوب الى يربوع ابن مالك هو ابن زيد مناة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)